وان ذلك لا يقاس بتفضيل عبادة على عبادة طس عن معمر بن شبابة ويقال هبار ويقال هند اده
صحابي شامي قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهيد افضل
فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني واحمد وابو يعلى ورجال احمد وابي يعلى
ثقات انتهى وتصيير ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعلى المص ملام من وجهين
من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة وعدوله عن احمد الخ
الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم بصوم
ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر فان نقص الشهر قالوا
وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة واربعة لا اكثر فاذا رايتموه اي الهلال
هلال رمضان عدل منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه فافطروا كذلك فان غم اي
غطي الهلال عليكم قال القاضي فقيه ضمير ويجوز كونه مسندا الى الجار
والمجرور اي ان كنتم مغموما عليكم فاكملوا اي اتموا العدة اي عدة شعبان
ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الامة ابتدا ايام معدودة لان سبحانه وتعالى
لما جمع لها ما في الكتب والصحف من الفضائل كانت مبادي احكامها على حكم الاحكام
المتقدمة وكما اهل الكتاب ابتدا ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهاضوا واصوم اهل
الكتاب ابتدا ثم رقوا الى صوم دايرة الشهر انتهاء لما كان من قبل اهل حساب
لما فيه من حصول المراد نيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم ايام لا وحدة شهر
وكان فيه على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب من حيث لم يكن
فيه اكل ولا نكاح بعد نوم فبين الراس هذه الامة واوليها حظا من اوايل
الامم ثم قيت الى ما يخصها ن عن ابي هريرة ظاهر صنيع المص ان ذا ليس في
احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا
الشهوة الخفية قال الزمخشري قيل هي كل شي من المعاصي يضمن
صاحبه ويصير عليه وقيل ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم ينظر
بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتتن انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان
اذا لم تقدر نفسه على ترك بعض الشهوات ويروم ان يخفي الشهوة ويا كل في الخلوة
ما لا يا كل في الجماعة والرياء الذي كان من عمل الحظ نفسه او يراه الناس فيثنون
عليه فقد اشرك مع الله غيره تنبيه قال الغزالي شهوة النفس
اضر الاعدا وبلاوها اصعب البلا وعلاجها عسر الاشيا وداوها اعضل الداء
فانها عدو من داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه
وهي عدو محبوب والانسان اعمى عن عيب محبوبه فاذا نظرت وجدت اصل
كل فتنة وفضيحة وخزي وهلاك وافة وما وقع في خلق الله من اول الخلق
الى يوم القيامة من قبل النفس تتمة قال في الحكم حظ
النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى
صعب علاجه وربما دخل الريا عليك حيث لا ينظر الخلق اليك طب عن شداد
ابن اوس رمز المص لحسنه
الشهيد لا يجد من القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح وسكون الرا بقرصها

القرصة

القرصة الاخذة باطراف الاصابع وغير باداة الحصر دفعا التوهم بضور ان المصنف
يفضل عن المهلو هذا تسلية لهم عن هذا الحادث العظيم والخطب الجسيم وتهييج
للصبر على وقع السيوف واقتحام الحتوف ت عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا
الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة يعني انه يهون عليه الموت
ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله طيبة به
نفسه لقول خبيب الانصاري حين قتل
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف واقول فيه ايضا
ابن لهيعة الخ
الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفقة من دمه يعني ساعة يقتل والدفعة
بالضم والفتح المرة الواحدة من بطر وغيره ويزوج حوراوين من الحور العين حتى
ويشفع في سبعين من اهل بيته لفظ رواية الترمذي من اقاربه بدل اهل
اهل بيته اي تقبل شفاعتهم فيهم والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله
الى يوم القيامة ولا ينقطع بموته وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين وقيل له
اي تقول له الملايكة بامر الله تعالى قف في الموقف واشفع الى ان يفرغ من الحساب
فيدخل الجنة وترفع درجته فيها خاتمة قال ابن الزملكاني
للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرايط وخصايص فمن شروطها ان
يقاتل مخلصا ومعنى الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا دليل
على ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيها تعتبر واذا لم تصح النية فلا اجر
وهو دليل ظاهر على ان الفضل الذي ورد في الجهاد وما اعده الله تعالى
للمجاهدين مختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير ذلك
فليس في سبيل الله ويدل له ما في خبر اخر ما من كلم يكلم في معركة كان حكمه
في سبيل الله ولا يتعلق في ذلك والله اعلم بظاهر الحال والله اعلم به فانه
من افعال القلوب ومن شرايط الشهادة الكاملة ان يقتل صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر فذلك هو الشهيد الكامل طس عن ابي هريرة رمز المص لحسنه
قال الهيثمي روى ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل
الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه النسائي
الشوم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا ونقيض اليمن
سوء الخلق اي يوجد فيه ما يناسب الشوم ويشاكله او انه يتولد منه قال
ابن رجب نبه به على ان الشوم انما كان من تسبيل الخطايا فانها تسخط الرب
ومن سخط عليه فهو مشوم شقي في الدنيا والاخرة كما ان من رضي عنه سعد
فيهما وسيي الخلق شوم على نفسه وعلى غيره حم طس حل وكذا العسكري كلهم
عن عايشة وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم
وهو ضعيف قط في الافراد طس عن جابر قال قيل يا رسول
الله ما الشوم فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف انتهى

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1